عبد المنعم علي عيسى

الأزمة السورية تستعيد بعضاً من «وهجها»

كانت الأزمة الأوكرانية، التي سجلت بالتزامن مع مرور ٧٥ يوماً على انفجارها، حالا من الاستعداد على إمكان اتساع دائرة النار التي قد تقفز قريباً خارج حدود جغرافيتها، قد فرضت على الأزمة السورية، تبعاً لمشتركات وتقاطعات عدة، الخروج من دائرة الضوء التي كانت تحظى بها على المستويين الإقليمي والدولي، وللأمر أهميته القصوى التي تعني تغيرا عند ذينك المستويين في « تهريب البشر، وقامت الشرطة بعد ذلك بتفتيش ثلاثة مبانٍ في مدينتي أبيدورون وزونغين الهولنديتين.

وكشفت الصحيفة، أن المشتبه بهما المعتقلين وخلال جلسة استماع «شكلية»، ظهر أنهما متهمان في تهريب البشر من الأول من نيسان ٢٠٢١، حتى إلقاء القبض عليهما في تشرين الثاني ٢٠٢١. وقبلا لـ«تنظيم العدالة»، في محكمة أبيدورون، وكان من الممكن أن يلعبا دوراً مهماً في تنظيم نقل اللاجئين في صربيا والمجر والنمسا وألمانيا، مشيرة بهذا الصدد إلى أنهما قاما بترتيب وسائل النقل والسائقين الذين أعطوهما التعليمات قبل وأثناء النقل.

وذكرت، أنه لا يوجد حتى الآن أي احتمال ملموس لمعالجة جوهرية في المحكمة للقضية تهريب البشر، حيث نقلت عن محامي المتهمين انتقاده للنظام القضائي الهولندي بالقول: «الملف يحتل آلاف الصفحات، وقضايا تهريب البشر تستغرق وقتا طويلا من خلال تجريتي، ولاسيما بسبب سماع الشهود».

ورجح المحامي وفق الصحيفة، ألا يتم التعامل مع القضية بشكل موضوعي، وقال «يبدو لي على الأرجح أنه لن يتم التعامل مع هذه القضية بشكل موضوعي هذا العام وبالإضافة إلى ذلك، لن يكون هناك مؤشر ملموس على أن الاثنين سيكونان مذنبين مرة أخرى بتهمة تهريب البشر، أيضاً لأن كلاهما لديه سجل إجرامي نظيف».

وقالت الصحيفة: إنه «مع ذلك، فالمحكمة لا تثق مع دفاع المشتبه بهما حول محدودية خطر العودة إلى الإجرام. لذلك يظل (محمد. أ) و(كريم. س) رهن الاحتجاز في الوقت الحالي، والدعوى القضائية معلقة إلى أجل غير مسمى».

ووفق الصحيفة جادل محامي المتهمين أمس لإفراج عن الموكلين بانتظار المحاكمة، واعتبر أن «عواقب حقيقية حصلت للمتهمين بعد أن سجنوا لمدة ستة أشهر».

وشهدت عدة دول منها سورية خلال السنوات الماضية موجات من الهجرة والنجوم باتجاه دول أوروبا ودول أخرى نتيجة الإرهاب المدعوم من قوى معادية ولاسيما في الغرب وعلى رأسها الولايات المتحدة أضافة إلى الإجراءات القسرية أحادية الجانب التي فرضتها بعض الدول واستهدفت شعوب الدول المفروضة عليها بالفقة عيشها ولاسيما في سورية.

وكالات

محكمة هولندية تبقي متهمين بتهريب البشر أحدهما سوري رهن الاعتقال

السلطات الهولندية تبقي على شخصين من أصول سورية وأوكرانية قاموا بعمليات تهريب لاجئين من سورية والعراق والصومال وفلسطين لايحملان إقامة (عن الانترنت)

أبقت محكمة في هولندا شخصين من أصول سورية وأوكرانية رهن الاعتقال بعدماوجهت لهما اتهامات بالضلوع في عمليات تهريب لاجئين من سورية والعراق والصومال وفلسطين، لافتة إلى أن الشخصين مشتبهين رئيسيين في عمليات تهريب البشر وأن فرصة تكرار هذه الحوادث من قبلهما «كبيرة» بما يحتم إبقاء الاثنين رهن الاعتقال.

وذكرت صحيفة «ستيتونير» الهولندية أمس، وفق موقع الوكالة السورية المعارضة، أن محكمة «أبيلدورن» الهولندية وجدت أن المتهمين «محمد. أ» (٣٥ عاما) و«كريم. س» (٦١ عاما)، ولا يحملان إقامة دائمة أو مؤقتة، مشتبهان رئيسيان في عمليات تهريب لاجئين من سورية والعراق والصومال وفلسطين، معتبرة أن «فرصة التكرار كبيرة لدرجة أنه يجب أن يبقى الاثنان رهن الاعتقال بعد الحكم السابق الصادر من محكمة مدينة زوتفين».

وأوضحت الصحيفة، أن الاثنين تم إلقاء القبض عليهما خلال عملية مشتركة من قبل السلطات الهولندية والبنغارية في الثاني من تشرين الثاني من العام الماضي، للاشتباه في تهريب البشر، وقامت الشرطة بعد ذلك بتفتيش ثلاثة مبانٍ في مدينتي أبيدورون وزوتفين الهولنديتين.

وكشفت الصحيفة، أن المشتبه بهما المعتقلين وخلال جلسة استماع «شكلية»، ظهر أنهما متهمان في تهريب البشر من الأول من نيسان ٢٠٢١، حتى إلقاء القبض عليهما في تشرين الثاني ٢٠٢١. وقبلا لـ«تنظيم العدالة»، في محكمة أبيدورون، وكان من الممكن أن يلعبا دوراً مهماً في تنظيم نقل اللاجئين في صربيا والمجر والنمسا وألمانيا، مشيرة بهذا الصدد إلى أنهما قاما بترتيب وسائل النقل والسائقين الذين أعطوهما التعليمات قبل

مندوبة واشنطن في الأمم المتحدة تؤجل زيارتها إلى تركيا ومعبر باب الهوى

أجلت مندوبة الولايات المتحدة الأميركية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، زيارتها إلى تركيا التي كانت مقررة اليوم الإثنين وتهدف إلى زيارة معبر باب الهوى على الحدود السورية التركية.

وأول من أمس أعلنت بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، أن المندوبة الأميركية لدى المنظمة الدولية ستصل إلى معبر «باب الهوى» الحدودي بين سورية وتركيا الإثنين وستعقد لقاءات مع مسؤولين من النظام التركي تتناول خلالها إمكانية تمديد قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٥٨٥ حول إيصال المساعدات الإنسانية، وذلك بعد أن هددت روسيا برفض عملية التمديد للقرار في مجلس الأمن.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة حينها «أن غرينفيلد ستسافر إلى تركيا في ٩ أيار (الجاري) لزيارة معبر باب الهوى الحدودي، والحصول على إيجازات بشأن الدعم المكثف الذي تقدمه الأمم المتحدة والوكالات الشريكة لها لتلبية الاحتياجات الإنسانية الملحة في سورية».

ووفق المصادر ستلتقي غرينفيلد مجموعة من اللاجئين السوريين الذين يعيشون في تركيا «للاستماع إلى تجاربهم على نحو مباشر»، فضلاً عن عقد اجتماعات مع منظمات غير حكومية وممثلي وكالات الأمم المتحدة المعنية بالمساعدات الإنسانية في محاولة لإظهار ما تزعم الإدارة الأميركية أنه «الحرص» على وصول المساعدات الإنسانية لملايين السوريين وهو ما تناقضه الوقائع على الأرض.

وأشارت البعثة إلى أن غرينفيلد ستلتقي مسؤولين أتراكاً لمناقشة دور تركيا في تسهيل مرور المساعدات عبر الحدود والعمل على الترحيب وتوفير الملاذ للملايين من اللاجئين السوريين».

لكن بعثة الولايات المتحدة الأميركية لدى الأمم المتحدة أصدرت بياناً أمس نقلته مواقع إلكترونية معارضة، ذكرت فيه أن «الزيارة المقررة للبنتا توماس غرينفيلد، إلى تركيا في ٩ أيار تأجلت»، من دون ذكر تاريخ جديد للزيارة.

وأوضح البيان عدم وجود أي تغيير في مشاركة غرينفيلد بمؤتمر ما يسمى «دعم مستقبل سورية والمنطقة» السادس المقرر، الذي يبدأ اليوم ويستمر حتى غد في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وتواصل الولايات المتحدة مماطلتها في تشغيل آلية إيصال المساعدات الأممية الإنسانية عبر «خطوط التماس» من مناطق الحكومة السورية إلى منطقة «خفض التصعيد» كما نص عليه قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٥٨٥، في حين طالبت موسكو واشنطن بـ«تصحيح الوضع».

وفي التاسع من تموز الماضي، اعتمد مجلس الأمن القرار ٢٥٨٥ الذي يقضي بتمديد آلية إيصال المساعدات الإنسانية «عبر الحدود» إلى سورية لستة أشهر من معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا شمال غرب سورية، على أن يتابع تنفيذه خلال الأشهر الستة التي أعقبت صدوره، قبل أن توافق روسيا على تمديده ستة أشهر أخرى في العاشر من كانون الثاني الماضي ومن دون تصويت في المجلس على أن يجري تنشيط آلية إيصال المساعدات الأممية الإنسانية عبر «خطوط التماس» وهو ما لم يحدث.

وجاء الإعلان عن زيارة غرينفيلد إلى معبر باب الهوى، قبل محادثات في الأمم المتحدة بشأن إعادة تفويض وتوسيع قدرة الأمم المتحدة على تقديم المساعدات الإنسانية لملايين السوريين المحتاجين إليها، في وقت تهدد روسيا بأنها لن تقبل بالتمديد لآلية المساعدات الأممية التي تمر عبر باب الهوى، بعد انتهائها في تموز المقبل.

وهدد مندوب روسيا الاتحادية في مجلس الأمن فاسيلي نيبينزيا خلال جلسة لمجلس الأمن في السادس والعشرين من الشهر الماضي الهوى، مشيراً إلى أن الغرب يحاول إخضاع خطة إعادة الإعمار لشروط سياسية مسبقة، وقال: إنه «لا يرى أي مسوغ لتمديد آلية إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود إلى سورية بعد انتهاء مدتها».

وكالات

اعتبروها فرصة ثمينة مكنتهم من العودة إلى حياتهم الطبيعية والمساهمة ببناء الوطن

عشرات المطلوبين ينضمون إلى التسوية في دير الزور

انضم أمس عشرات المواطنين المطلوبين إلى التسوية في مدينة دير الزور، واعتبروا أن التسوية هي فرصة ثمينة مكنتهم من العودة إلى حياتهم الطبيعية والمساهمة ببناء الوطن والدفاع عنه.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء أن عشرات المواطنين المطلوبين توافدوا أمس إلى مركز التسوية في صالة العامل بمدينة دير الزور لتسوية أوضاعهم إيذاناً بفتح صفحة جديدة في حياتهم والعودة إلى أهلهم وأرضهم وجماعاتهم وإلى صفوف الجيش العربي السوري.

وأشار عدد من المواطنين الذين تمت تسوية أوضاعهم إلى أن التسوية هي فرصة ثمينة مكنتهم من العودة إلى حياتهم الطبيعية والمساهمة ببناء الوطن والدفاع عنه.

ولفت عواد المذيل وصادق الأحمد وغانم السويد إلى أنهم قاموا بإجراء التسوية ليعودوا إلى بيوتهم وأراضيهم بعد أن أمضوا عدة سنوات في منطقة الجزيرة التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد» الانفصالية والتي تفتقر لكل الخدمات ويغيب عنها الأمن والأمان.

وأوضح عبد الرحيم العلاوي، أنه متخلف عن أداء الخدمة الإلزامية وقام بتسوية وضعه تمهيداً للالتحاق برفاق السلاح في الجيش العربي السوري.

وتتواصل خلال الأيام القادمة عملية التسوية لإتاحة الفرصة أمام جميع المطلوبين للانضمام إليها، حسبما ذكرت الوكالة.

وبعد توقفها خلال عطلة الأعياد واصلت لجان التسوية في مدينة دير الزور أول من أمس استقبال المطلوبين الراغبين بالانضمام إلى التسوية الشاملة في مركز صالة العامل في المدينة.

وذكر حينها عدد من الذين تمت تسوية أوضاعهم أن «التسوية فرصة لكل من غرر به للعودة إلى جادة الصواب واستعادة حياته الطبيعية»، حيث أكد أحمد المليح أنه «متخلف عن أداء الخدمة الإلزامية وقام بتسوية وضعه للالتحاق بصفوف الجيش».

وأعادت الجهات المعنية والمختصة افتتاح مركز التسوية في مدينة دير الزور الشهر الماضي بعدما أعادت للمرة الثانية فتح مركز التسوية في مدينة الميادين بريف المحافظة الشرقي.

وانطلقت عملية التسوية الخاصة بأبناء محافظة دير الزور منتصف تشرين الثاني الماضي، حيث افتتحت الجهات المعنية والمختصة مركزاً في المدينة ومن ثم انتقلت لجان التسوية إلى مدن الميادين والبوكمال وبلدة الشميطية وبعدها عادت إلى مدينة دير الزور، ومن ثم تم إعادة افتتاح مركز الميادين للمرة الثانية، وبعدها عادت وافتتحت مركز التسوية في مدينة دير الزور، حيث تم خلال عمليات التسوية في المحافظة تسوية أوضاع الآلاف.

وإضافة إلى دير الزور، تجري عملية التسوية في ريفي الرقة وحلب، حيث تمت أيضاً تسوية أوضاع آلاف الأشخاص، وذلك بعدما تم إنجاز التسوية في محافظة الرقة وعدد من مدن وبلدات وقرى محافظة ريف دمشق.

وتم في ريف حلب افتتاح مراكز تسوية في مدن وبلدات جبل وتل عرن ومسكنة ودير حافر، وحظيت جميعها بإقبال لافت من الراغبين بتسوية أوضاعهم ممن شملهم مرسوم العفو.

وكالات

الاحتلال التركي اعتدى على سد الشهباء وقرية حسية.. و«الأميركي» عاد إلى قواعد له في الرقة

الجيش يقتل ويصيب ١٠ إرهابيين في «خفض التصعيد» ويردي دواعش في البادية

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

قضى الجيش العربي السوري وأصاب، أمس، ١٠ إرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، في وقت أردت فيه الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة عدداً من الدواعش خلال اشتباكات ضارية في بادية دير الزور.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي، دكت بالصواريخ سيارات «بيك أب» للإرهابيين على محور القاهرة سيق الغاب الشرقي، ما أدى لتدميرها بمن فيها، كما دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع لهم في محور المشاريع بسهل الغاب أيضاً.

وأوضح، أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، استهدفت بالمدفعية الثقيلة، نقاط تمركز للإرهابيين في سفوهن وقليفل والفطيرة والبارة وكنصفرة وبينين بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، بدوره، نقل موقع «آثر برس» الإلكتروني عن مصدر ميداني: أن وحدات من الجيش دحرت تحركات تابعة لميليشيات «جيش النصر» الموالية للنظام التركي على محور بلدة القاهرة بسهل الغاب شمال غربي حماة، حيث حاولت آلية تابع للمسلحين التنقل عبر أحد الطرق الزراعية بمحيط البلدة.

وأوضح المصدر، أن «هذه التحركات استدعت تدخلاً سريعاً من قبل وحدات الجيش العربي السوري عبر استهداف هذه الآلية بصاروخ موجه ما أسفر عن تدمير الآلية ومقتل ٤ مسلحين وإصابة ٤ آخرين».

وذكر المصدر، أن المرتزقة الإرهابيين الموجودين في سهل الغاب والموالين للنظام التركي، يسعون إلى نقل عتاد وذخيرة وإرهابيين ومنصات لإطلاق الصواريخ لاستهداف القرى والبلدات القريبة من خطوط التماس، في حين يلجأ الجيش العربي السوري باستمرار إلى استهداف هذه التحركات من خلال توسيع نطاق استهدافاته المدفعية والصاروخية لتشمل خطوط إمداد الإرهابيين القادمة من ريف جسر الشغور باتجاه محور سهل الغاب.

كما شهدت محاور كبانة في جبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي، اشتباكات متبادلة بالرشاشات الثقيلة، بين قوات الجيش العربي السوري والإرهابيين من دون معلومات عن خسائر بشرية، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، خاضت اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في بادية دير الزور، مؤكداً أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش وإصابة آخرين.

من جهة ثانية، ذكرت مصادر إعلامية رسمية أن أصوات الانفجارات التي سمعت في مدينة القامشلي ناجمة عن تدريبات عسكرية، في حين أشارت مصادر إعلامية معارضة أن دوي الانفجارات ناجم عن تفجير عسكري مشترك تجريها قوات الجيش العربي السوري والقوات الروسية في مطار القامشلي.

وحدات الجيش العاملة بريف إدلب استهدفت بالمدفعية الثقيلة نقاط تركز للإرهابيين بريف إدلب الجنوبي (عن الانترنت)

من جانب آخر، ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة أن قوات الاحتلال الأميركي، عمدت أواخر الشهر المنصرم، إلى إعادة قاعدتين بمحافظة الرقة بعدما انسحبت منهما، حيث استقدمت معدات حربية و٩ عربات مدرعة من نوع «براد»، وعشرات الجنود إلى موقع الفرقة ١٧ شمال الرقة بـ٤ كم، بالإضافة إلى نقل معدات عسكرية وآليات وجنود إلى مطار الطبقة العسكري غرب الرقة بـ٢٠ كم، عبر طائرات شحن.

وقبل عامين انسحبت قوات الاحتلال الأميركي من مطار الطبقة والفرقة ١٧ بمحافظة الرقة عقب إعلان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب عن تخفيف عدد القوات الأميركية في سورية.

من جانب آخر، ذكرت وكالة «هاوار» الكردية بأن جيش الاحتلال التركي قصف سد الشهباء وقرية حسية التابعة لمنطقة الشهباء بحلب، مؤكدة أن القصف ألحق أضراراً مادية بحقول الأهالي نتيجة استهدافها بشكل مباشر.

إلى ذلك زعمت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد» الانفصالية أنها أغلقت القبض على متزعم من تنظيم داعش الإرهابي مع اثنين من المتعاونين معه في مدينة الرقة.

وذكر موقع الميليشيات الإلكتروني أنه وبعد عملية تتبع دقيقة، داهمت ما تسمى «وحدات مكافحة الإرهاب» في «قسد»، منزلاً كان يختفي فيه متزعم من تنظيم داعش الإرهابي، وألقى القبض عليه وضبط كمية من الوثائق والأسلحة.

وفي سياق متصل، استشهد طفلان في بلدة الفقيع بريف درعا الشمالي نتيجة انفجار عبوة ناسفة من مخلفات الإرهاب.

وتقلت وكالة «سانا» عن مصدر في الجهات المختصة قوله: إن «عبوة ناسفة زرعها الإرهابيون قبل انحدارهم من بلدة الفقيع ومحيطها بريف درعا الشمالي انفجرت صباح أمس خلال سير طفلين من البلدة في الأراضي الزراعية القريبة منها ما أدى إلى استشهادهما».

وزير الأوقاف من أبوظبي: الجهاد في الإسلام يكون فقط تحت راية الوطن وجيشه

وزير الأوقاف يلتقي في أبوظبي الدكتور علي راشد النعيمي رئيس المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة ورئيس مجلس إدارة المركز الدولي للتميز في مكافحة التطرف في الإمارات (عن الانترنت)

أكد وزير الأوقاف، محمد عبد الستار السيد، أمس، أن الجهاد في الإسلام لا يمكن أن يكون إلا تحت راية الوطن وجيش الوطن ولا يجوز بحال من الأحوال رفع السلاح في وجه الدولة بحجة الجهاد كما تفعل المجموعات الإرهابية.

تأكيد السيد جاء في كلمة له خلال مشاركته في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الوحدة الإسلامية الذي يعقد في مركز أبوظبي الوطني للمعارض تحت عنوان «الوحدة الإسلامية.. المفهوم.. الفرص والتحديات»، ويعقد المؤتمر الذي يستمر يومين، تحت رعاية وزير التسامح الإماراتي نهيان بن مبارك آل نهيان بمشاركة وفود من أكثر من ١٥٠ دولة من جميع مناطق العالم.

وأكد السيد في كلمته، أن الوحدة الإسلامية لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال توحيد جهود المؤسسات الدينية في العالم لمواجهة التطرف والإرهاب الذي عانت منه سورية على مدار عشر سنوات، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وقال: «إن توحيد الجهود والعلاقة بين الدول الإسلامية ينبغي أن يتم على أساس احترام الأوطان وقيم المواطنة»، مضيفاً: أنه لا بد من تبني قيم الدفاع عن الوطن وحقوق المرأة والعلاقة المميزة بين المسيحيين والربط بين الشعائر والمقاصد واحترام العقل والعلم كأساس مشترك تنطلق منه الدول الإسلامية.

وشدد السيد على ضرورة حماية شبابنا من براثن المتطرفين من خلال خطاب ديني معتدل وعصري، وقال: «لا يمكن أن يقبل الإسلام بالاعتداء على الآخرين وعلى المخالفين وقتلهم وتكفيرهم وعندما شرع القتال والجهاد في الإسلام كان للدفاع عن النفس وليس إرهاباً ولا إجراماً»، لافتاً إلى أن الجهاد في الإسلام لا يمكن أن يكون إلا تحت راية الوطن وجيش الوطن ولا يجوز بحال من الأحوال رفع السلاح في وجه الدولة بحجة الجهاد كما تفعل المجموعات الإرهابية.

وعبر السيد في كلمته عن الشكر لحكومة وشعب دولة الإمارات العربية على مواقفهم الرائدة تجاه سورية، كما شكر الجهود العظيمة التي تقوم بها وزارة التسامح الإماراتية.

ويناقش المؤتمر حقيقة الوحدة الإسلامية التاريخية وتجلياتها في مختلف مجالات الحياة وكذلك الظروف التاريخية التي أدت للانحراف في فهم قضية الوحدة الإسلامية وتحويلها لشعار سياسي ويطرح ١٠٠ ورقة علمية، حيث يمثل المشاركون جميع الدول التي بها مسلمون ويشغلون مختلف المراكز الدينية والسياسية والعلمية من رؤساء دول ووزراء ومفتين وعلماء ورؤساء جامعات.

وكالات

حداد: لا حوار مع تركيا على المستوى الحكومي حتى تتخلى عن سياستها الهمجية

أكد سفير سورية في روسيا، رياض حداد، أمس، أن الحكومة السورية لا ترى أي آفاق لبدء حوار مع النظام التركي لحل القضايا المتنازع عليها، مشدداً على أنه بالنسبة للحكومة السورية «فلن يقوم أي حوار سوري- تركي على المستوى الحكومي حتى تتخلى تركيا عن سياستها الهمجية».

وأكد حداد، أن سورية مستعدة دائماً للحوار مع الدول التي تدعم وحدة أراضي سورية وسيادتها.

وفي السادس من نيسان الماضي نفت أوساط في وزارة الخارجية في تصريح لـ«الوطن»، صحة ما يتم تداوله في وسائل الإعلام نقلا عن صحيفة «حريت» التركية التي ادعت أن أنقرة نقلت رسائل إلى دمشق قبل زيارة الرئيس بشار الأسد في ١٨ آذار الماضي إلى دولة الإمارات العربية المتحدة تتعلق بنقاشات تجري حالياً داخل الحكومة التركية لاستقلال الانشغال الروسي بالحرب وأضاف حداد: «بالنسبة لنا، فلن يقوم أي حوار سوري- تركي على المستوى الحكومي حتى تتخلى تركيا عن سياستها الهمجية».

وقال حداد في تصريح نقله موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، «تقطع أنقرة بشكل دوري مياه الشرب عن ملايين السوريين في محافظة الحسكة، كما أخفقت في الوفاء بالتزاماتها كدولة ضامنة لعملية أستانا التي تنص على احترام سورية وسيادتها وسلامة أراضيها، وهي لا تزال تدعم الجماعات الإرهابية وتعيق التسوية السلمية في البلاد».

والأوكرانية والبحث عن فرصة جديدة لخلق أجواء تدعو لتحسين العلاقات بين أنقرة ودمشق.

وقالت الأوساط حينها تعليقاً على مضمون الخبر الذي نقلته «حريت» عن مصادر حكومية تركية: إن ما ورد فيها لا يتعدى لكونه بروباغندا إعلامية مفضوحة مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في تركيا، يراد منها تلميع صورة النظام التركي الذي ضرب عرض الحائط بكل ما يمليه مبدأ حسن الجوار والعلاقات الوثيقة التي تربط بين الشعبين السوري والتركي وانتهج سياسات عدوانية ولا أخلاقية ضد سورية وشعبها ترقى إلى جرائم الحرب وذلك عبر دعمه المباشر للتنظيمات الإرهابية التي أراقت دماء الشعب السوري وعبر تواجد قواته بشكل غير شرعي على الأراضي السورية للدفاع عن هذه التنظيمات، هذا عدا عن لصوصيته التي طالت خيرات السوريين وآثارهم، ومحاولاته اليائسة لإحداث تغييرات ديموغرافية في الشمال السوري.

وأضافت الأوساط: إن سورية مواقفها ثابت وواضحة، من حيث دعوة أردوغان ونظامه إلى احترام القانون الدولي والاتفاقيات الثنائية ومبدأ حسن الجوار، وبالتالي فإن دمشق لا يمكن أن تفكر بأي حوار مع نظام أردوغان ما لم تكن الخطوة الأولى هي سحب قوات الاحتلال التركي الموجودة بشكل غير شرعي على الأراضي السورية، ووقف دعم الإرهابيين والكف عن الانتهاكات المتكررة بحق السوريين.

وكالات

مرتزقة أردوغان يواصلون بيع وتأجير ممتلكات مدنيي عفرين وفرض الأتاوات

تظاهرات في الحسكة ضد ممارسات «قسد»

واصل مرتزقة الاحتلال التركي الإرهابيون انتهاكاتهم بحق أهالي منطقة عفرين المحتلة بريف حلب الشمالي الغربي، والإتجار بممتلكات المدنيين بشكل غير قانوني وقطع أشجار الزيتون المعمرة، في حين شهدت أحياء في مدينة الحسكة تظاهرات واحتجاجات شعبية، ضد ممارسات ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية.

فقد قام مسلحون مما يسمى «الشرطة العسكرية» الموالية للاحتلال التركي ببيع مزلزين في حي الأشرفية بمدينة عفرين بمبلغ ٢٠٠٠ دولار لكل منزل، إضافة إلى تأجير محلات تجارية بمبلغ ٤٠٠ ليرة تركية، وتعود ملكية الأخيرة إلى مواطن من أهالي قرية أردة، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وفي سياق الانتهاكات التي يمارسها مرتزقة النظام التركي بحق أهالي عفرين، فرض متزعم في ميليشيات «الجبهة الشامية» أتاوة وقدرها ١٠٠٠ دولار أميركي على كل متعهد بناء في منطقة سيطرته في حي الأشرفية بمدينة عفرين.

كما أقدم مسلح من ميليشيات «فرقة الحمزة» على قطع نحو ٣٥ شجرة زيتون بحضنها بشكل كلي وبعضها الآخر بشكل جزئي، وتعود ملكيتها إلى مواطن من قرية خظر شمال الشهباء مركز مدينة عفرين.

وفي نهاية الشهر المنصرم، عمد مسلحون من «الجبهة الشامية» إلى قطع أكثر من ٩٠ شجرة زيتون بالقرب من قرية استير بريف عفرين، بغية بيعها كحطب للتدفئة، في وقت أقدم مسلحون من ميليشيات «العمشات» على اقتلاع أكثر من ٥٠ شجرة زيتون من جذورها في ناحية شيخ الحديد، بغية بيعها كحطب وإنشاء منازل على الأراضي الزراعية المستولى عليها.

كما واصل مرتزقة الاحتلال التركي الإتجار بممتلكات المدنيين في عفرين عبر عمليات بيع غير قانونية والاستيلاء على منازل المدنيين، حيث استولى مسلحون من ميليشيات «أحرار الشرقية» على منزل مواطن في حي عفرين الجديدة وتحويله إلى مقر عسكري، في حين ألقدم مسلحون من «الجبهة الشامية» على بيع منزلين في حي الأشرفية بمبلغ يتراوح ما بين ١٠٠٠ و١٥٠٠ دولار أميركي للمنزل الواحد.

من جهة ثانية، خرجت عدة تظاهرات واحتجاجات شعبية في مدينة الحسكة، مطالبةً بفك الحجز عن العديد من الدراجات النارية التي صادرتها ميليشيات «قسد» منذ أن فرضت حظراً على الدراجات النارية في المدينة منذ نحو أربعة شهور.

وذكرت مصادر محلية، حسب مواقع إلكترونية معارضة، أن شريحة واسعة من سكان مدينة الحسكة تعتمد، على الدراجات النارية سواء في التنقل الشخصي أو التوصيل الماجور للركاب ضمن أحياء المدينة بدلاً من الحافلات وسيارات الأجرة نتيجة ارتفاع أجور النقل.

ومنذ نحو ٤ أشهر قامت «قسد» بفرض حظر تجوال للدراجات النارية ضمن أحياء المدينة وصادرت معظمها، وذلك عقب مسرحية الهجوم الذي شنه تنظيم داعش الإرهابي على سجن الثانوية الصناعية في حي غويران نهاية العام الفائت.

ومع ازدياد وتيرة الاعتداءات على المدنيين وحياتهم العامة التي ترتكبها ميليشيات «قسد» في المناطق التي تسيطر عليها في الجزيرة السورية خرج أهالي قرية مخروم وعدد من القرى المحيطة بها في ريف الحسكة بتظاهرات في الثالث عشر من آذار الماضي تطالب برحيل الميليشيات وتندد بممارساتها وسرقتها لممتلكاتهم بحجج وذرائع واهية.

وتشهد معظم مناطق ريف دير الزور والحسكة والرقة الواقعة تحت سيطرة ميليشيات «قسد» حالة غضب ورفض شعبي لتلك الميليشيات ظهرت عبر احتجاجات شعبية واسعة تطالب بطردها من قراهم وبلداتهم جراء الممارسات التي تقوم بها ضد السكان وسرقة النفط وخيرات المنطقة بدعم من قوات الاحتلال الأميركي.

وكالات

قولاً واحداً

ميس الكريدي

أردوغان احذر من الكرواسان

أثناء حروب الإمبراطورية العثمانية التي وصلت إلى حدود النمسا، وللسيطرة عليها قام العثمانيون بحفر نفق تحت الأرض، ولكن خياراً سمع أصواتاً في الليل قادمة من الأسفل فقام بإبلاغ العسكر النمساوي فهاجموا الجنود أثناء حفر النفق وسقط الكثير من الجنود العثمانيين وانتهى الزحف، وقرر الخباز أن يصنع خبزاً على شكل الهلال، والهلال كان رمز العثمانية وبالتالي يأكله الناس للدلالة على هزيمة العثمانيين واعتداد الخباز بما فعله وسمي هذا الخبز بالكرواسان اشتقاقاً من كلمة crescent وتعني الهلال.

هذه مقدمة لاستكمال حديثنا عن الانتخابات التركية القادمة، حيث يقف الرئيس رجب طيب أردوغان عند منعطف طرق مهم، فهو إما أن ينجز الاتفاق مع الجمهورية العربية السورية أو سيكون أمام سيناريوهات السقوط.

وقبل أن نشرح السيناريوهات علينا أن نتحدث عن بعض شروط ذلك الاتفاق:

١- الانسحاب الكلي من الأراضي السورية.

٢- الالتزام باتفاقية أضنة كما هي وهذا أفضل ما يمكن أن تقدمه الجمهورية العربية السورية.

٣- وقف دعم كل الجماعات والنشاطات الإرهابية ضد الجمهورية العربية السورية.

وإذا لم يفعل ذلك فإنه سيسقط بالانتخابات القادمة بلا شك ويعود ذلك إلى الأسباب التالية:

١- الحدود السورية - التركية كانت دائماً مصدراً للأمان على تركيا بغض النظر عن التفاصيل، في حين حدود تركيا مع دول البلقان كانت ولا تزال مصدراً للقلاق وتهديد الوجود المتبادل ما أسفر عن عداء تاريخي حاضر ومستقبلي وطبعاً دول البلقان بوابة العبور البرية إلى كل أنحاء أوروبا الغربية وبالعكس.

٢- الأزمة الاقتصادية التركية لا يمكن حلها من دون التفاهم مع الجمهورية العربية السورية وتحقيق التعاون الاقتصادي، وأما المساعدات الخليجية التي يتلقاها الرئيس أردوغان حالياً فهي ليست أكثر من حلول مؤقتة لا تشكل مستقبلاً لاقتصاد دائم ومستقر، وهذا بحكم الجغرافية السياسية والاقتصادية، ولهذا الحديث إرهاصات دولية منها:

١- نجاح الرئيس إيمانويل ماكرون في فرنسا مجدداً في الانتخابات وهو المتحرك الأساسي والمتحول الرئيس في الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا منه، والتي تعمل على تحالف تاريخي مع الولايات المتحدة الأميركية وهو مؤجل حالياً، أما ماكرون فلديه القابلية في لحظة، أن يكون صديقاً للرئيس أردوغان وفي لحظة مواتية أخرى يمكن أن يكون عدوه اللدود.

٢- الأمر الآخر هو انحياز بعض الدول التي تشكل البلقان خاصرتها، لخيار الحياد، والمصالح الاقتصادية هي العنوان لمواقفها السياسية من الحرب الروسية - الأوكرانية مثل متغاريا مع العلم أن لها حدوداً واسعة مع أوكرانيا.

ومما لاشك فيه أنه سيكون هناك أثر بالغ جداً لنتائج هذه الحرب على أوروبا والعالم، وهكذا فقد نتساءل كيف يستطيع الرئيس التركي تجاوز الاصطفافات التي تخضعه لإرادة الولايات المتحدة وهنا نقول: إننا سبق وتوقعنا الانزياحات الاستقلالية لبعض دول الخليج عندما تقف عند بوابة اللاعودة أو الوجود وعدم الوجود، وكان هذا منذ أكثر من عامين حيث بدا الحديث مستهجناً جداً في ذاك الوقت واليوم نتحدث عن الشيء نفسه مع الرئيس أردوغان فهو محال أن يذهب في الانتخابات من دون اتفاقه مع سورية، رغم أن هذا الاتفاق يعارض الواقع الذي ترسمه الولايات المتحدة الأميركية والتي تقود حالة استحصاء في المنطقة.

فإذا استمر في طاعتها فأقصى ما يحصل عليه هو دعم المؤسسة العسكرية من قبل الغرب وبالتالي تقوية الجنرالات العسكريين عليه لعدم إمكانية الدعم الاقتصادي في ظل ظروف الغرب الاقتصادية الحالية ولكن دعم الجنرالات العسكريين هو آخر ما يتمناه قطعاً، حيث قام سابقاً بالتقلب عليهم في محاولة الانقلاب الأخيرة بعيداً عن الروايات المتبادلة حول تلك الواقعة.

أما الدعم الاقتصادي المؤقت الذي تقدمه دول الخليج، فهو لا يغني ولا يسمن، وبالتالي فإن مدنيين العاملين لا يشكلان أي ضمانة له ولحزبه للاستمرار على رأس السلطة في تركيا.

بالمقابل ماذا لو فعل الرئيس أردوغان ما يغضب الولايات المتحدة الأميركية، وهنا طبعاً سيكون أمام سيناريو إسقاطه بانقلاب عسكري كاحتمال وارد، رغم أنه سبق وتم إضعاف الحالة، لكونها متوقعة، لكنها تبقى إمكانية متاحة للولايات المتحدة مع دولة عضو في حلف شمال الأطلسي.

بهذه الحالة لديه إمكانية مواجهة وح